فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2025/12/31

العدد : 6917

تحتجب نشرة "**فلسطين اليوم**" عن الصدور غداً الخميس في 2026/1/1 بمناسبة حلول رأس السنة الميلادية.

الخبر الرئيسي

ترامب: مهلة شهرين لنزع سلاح حماس... أو هناك 59 دولة كبيرة تريد الدخول ومحوها

... ص 4

أبرز العناوين

شارك بنفسه في المعارك: الجزيرة نت تكشف خبايا الشهيد محمد السنوار الذي تخفى 30 عاما

نتنياهو: لا يزال لدى حماس 20 ألف مسلح ويجب السيطرة عسكريا على الضفة

الحكومة الفلسطينية تطالب بضغط دولي أكبر لإدخال البيوت المتنقلة ومستلزمات الإيواء إلى غزة

الأمم المتحدة تندد بالإجراءات الإسرائيلية ضد الأونروا

"تُروَى للمرة الأولى".. شقيق أبو عبيدة يكشفُ جانبًا من تفاصيل حياته

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	الحكومة الفلسطينية تطالب بضغط دولي أكبر لإدخال البيوت المتنقلة ومستلزمات الإيواء إلى غزة	5
.3	التحضير لإزالة المخلفات غير المنفجرة.. تقديرات بوجود ما يزيد على 20 ألف قنبلة غير منفجرة بغزة	5
.4	الإعلامي الحكومي بغزّة: الصحفيون شكّلوا خط الدفاع الأول عن الحقيقة	6
.5	السلطة تدين مصادقة الكنيست على قطع المياه والكهرباء عن منشآت الأونروا بالقدس	7
	المقاومة:	
.6	شارك بنفسه في المعارك: الجزيرة نت تكشف خبايا الشهيد محمد السنوار الذي تخفى 30 عاما	7
.7	"تُروَى للمرة الأولى".. شقيق أبو عبيدة يكشفُ جانبًا من تفاصيل حياته	9
.8	أبو عمر السوري.. المهاجر صاحب الدور البارز في تدريب القسام	10
.9	استشهاد شاب برصاص الاحتلال بزعم محاولة دعس جنود جنوبي نابلس	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.10	تقرير: نتنياهو وترامب يتفقان على الانتقال للمرحلة الثانية... "إعمار رفح قبل نزع سلاح حماس"	11
.11	نتنياهو: لا يزال لدى حماس 20 ألف مسلح ويجب السيطرة عسكريا على الضفة	12
.12	"إسرائيل" تسحب تصاريح منظمات إنسانية لمنعها من العمل في الضفة وغزة	13
.13	الحكومة الإسرائيلية تعاقب "هآرتس" لتغطيتها حرب غزة	13
.14	الجيش الإسرائيلي يحبط مسيّرة تهريب تحمل 22 بندقية M16 من مصر	14
.15	بن غفير يتباهى بـ27 جولة استفزازية في النقب: "عرض انتخابي وفاشية ممنهجة"	14
.16	الاحتلال يقرّ بمقتل 151 جنديًا وضابطًا منذ مطلع عام 2025	15
.17	غضب إسرائيلي من كشف الأميركيين مشاهد لقوات في غزة أمام دول عربية	16
.18	رئيس المحكمة العليا: تصريحات سموتريتش بحقي "تجاوزت خطًا أحمر"	17
	الأرض، الشعب:	
.19	مؤسسات الأسرى: اعتقال 7 آلاف واستشهاد 32 أسيرا بسجون "إسرائيل" في 2025	18
.20	غزة: 3 شهداء بينهم طفلتان.. والاحتلال يواصل خروقات وقف إطلاق النَّار	18
.21	مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى واعتداءات متزامنة بالقدس والضفة	19
.22	الاحتلال يشرع بهدم 25 بناية سكنية بمخيم نور شمس	20
.23	مبادرة "البيت الآمن".. تقييم هندسي لحماية الأرواح في غزة	20

24.	"العليا الإسرائيلية" تقر إخلاء 13 مسكنا فلسطينيا بالقدس لصالح جمعية استيطانية	21
25.	وفاة الباحث الفلسطيني حمزة العقرباوي "حكواتي فلسطين" غرقًا بنهر النيل	21
26.	الاحتلال يكسر يد الصحافية الفلسطينية أشواق عوض خلال اعتقالها	22
27.	"البسطات": ملاذ الباحثين عن رمق الحياة في شوارع غزة	22
	الأردن:	
28.	"رحل الجسد وبقي الأثر".. قطبا الكرة الأردنية ينعيان أبو عبيدة	23
	عربي، إسلامي:	
29.	رئيس الصومال للجزيرة: "إسرائيل" تسعى لتهجير الفلسطينيين لـ"أرض الصومال"	24
30.	"إسرائيل" تدرس إقامة مستشفى داخل الأراضي السورية المحتلة	24
	دولي:	
31.	ترامب يبلّغ نتنياهو بموعد إعلان خطة "اليوم التالي" في غزة	25
32.	ترامب يخيّر إيران بين صفقة وضربة	25
33.	عشر دول تحذر من الوضع الإنساني الكارثي في غزة	26
34.	الأمم المتحدة تندد بالإجراءات الإسرائيلية ضد الأونروا	26
35.	مدريد تفرض سحب إعلانات تروّج لأماكن إقامة للسياح بالأراضي الفلسطينية المحتلة	27
	حوارات ومقالات	
36.	زلزال يعصف بالشرق الأوسط... أحمد الحيلة	27
37.	نتنياهو أمامَ محكمة الرُّبع الأول... غسان شربل	31
38.	لقاء ترامب – نتنياهو: التوقعات القاتمة والواقع... آنا برسكي	33
	كاريكاتير:	35

* * *

١. ترامب: مهلة شهرين لنزع سلاح حماس... أو هناك 59 دولة كبيرة تريد الدخول ومحوها

ذكرت **العربي الجديد، لندن، 2025/12/30**، عن نايف زيداني، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال في مؤتمر صحافي عقده، يوم الاثنين، مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو،: "تحدثنا عن حماس وعن نزع سلاحها. سيمنح وقت قصير لنزع السلاح، وسنرى كيف ستسير الأمور. ستيف ويتكوف و(جاريد) كوشنر سيكونان مسؤولين عن ذلك من جانبنا. إذا لم ينزعوا سلاحهم كما وافقوا، فسيكون هناك ثمن كالجحيم. نحن لا نبحث عن ذلك، لكن عليهم نزع سلاحهم خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً".

وأضاف ترامب: "إذا لم تنزع حماس سلاحها، فسيكون ذلك مروعاً بالنسبة لهم، مروعاً، سيكون الأمر سيئاً جداً لهم. لا أريد أن يحدث ذلك، لكنهم أبرموا اتفاقاً يقضي بنزع سلاحهم. لا يمكن إلقاء اللوم على إسرائيل. هناك دول أخرى قالت إنها ستقوم بذلك. إذا قالت إنها لن تفعل، فهذه الدول ستمحو حماس. هناك 59 دولة كبيرة موقعة على ذلك. إنها تريد الدخول ومحو حماس. إنها لا تحتاج إلى إسرائيل. حماس تعهّدت بنزع سلاحها. وإذا لم تفعل، فهذه الدول ستمحو حماس".

ونشر موقع **الجزيرة.نت، 2025/12/31**، عن مراسلها، أن صحيفة يسرائيل هيوم نقلت عن مصادر أن الولايات المتحدة وإسرائيل حددتا مهلة نهائية مدتها شهران لتفكيك سلاح حركة حماس.

وذكرت المصادر أنه تم الاتفاق خلال لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الأول الاثنين في فلوريدا على أن تضع فرق مشتركة معايير واضحة لما يعنيه نزع سلاح حماس بشكل فعلي. وأضافت أنه تم الاتفاق أيضا على أن نزع سلاح حماس يشمل تدمير الأنفاق.

وقالت المصادر إنه إذا لم يُنزع سلاح حماس فستعود الكُرة إلى إسرائيل والجيش.

ونقلت مجلة إيكونوميست عن مسؤولين أميركيين قولهم إن واشنطن تخطط لبدء إعادة إعمار غزة خلال أسابيع، في حين يتوقع أن تستغرق عملية نزع سلاح حماس وقتا أطول بكثير.

وفي السياق نفسه، نقلت القناة الإسرائيلية الـ12 عن مصادر إسرائيلية أنه تم الاتفاق على أن تبدأ إعادة الإعمار في رفح (جنوبي قطاع غزة) الخاضعة لسيطرة الجيش قبل نزع سلاح حماس.

ونقل موقع أكسيوس عن مسؤول أميركي ومصدر مطلع قولهما إن نتنياهو وافق على المضي قدما في المرحلة الثانية من اتفاق غزة، رغم وجود خلافات مع فريق ترامب بشأن تنفيذه.

٢. الحكومة الفلسطينية تطالب بضغط دولي أكبر لإدخال البيوت المتنقلة ومستلزمات الإيواء إلى غزة

رام الله: وجّه رئيس الوزراء محمد مصطفى مختلف المؤسسات الرسمية وعلى رأسها اللجنة الوزارية للأعمال الطارئة بتوفير ما أمكن من موارد محلية أو عبر الجهات الدولية الشريكة للوقوف أكثر على احتياجات العائلات النازحة في شمال الضفة، بالتزامن مع تكثيف الزيارات الميدانية وتحضيرات الطواقم الفنية لخطط التعافي الاقتصادي والجاهزية للتعامل مع التطورات فور انسحاب قوات الاحتلال من المخيمات.

إلى ذلك، طالب مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية اليوم [أمس] الثلاثاء المجتمع الدولي والمنظمات الأممية باتخاذ موقف إنساني حازم وعاجل لإنقاذ أبناء شعبنا في قطاع غزة من قسوة فصل الشتاء والمنخفضات الجوية المتتالية، بممارسة أقصى درجات الضغط لضمان إدخال البيوت المتنقلة وكل مستلزمات الإيواء اللازمة. كما دعا مجلس الوزراء الدول العربية والإسلامية إلى توظيف ثقلها الدبلوماسي وممارسة الضغوط على سلطات الاحتلال لوقف انتهاكاتها المتصاعدة، وعلى رأسها اتساع عمليات هدم منازل الفلسطينيين، لا سيما في القدس، ووضع حد لجرائم عصابات المستعمرين بحق المدنيين في القرى والتجمعات الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/12/30

٣. التحضير لإزالة المخلفات غير المنفجرة.. تقديرات بوجود ما يزيد على 20 ألف قنبلة غير منفجرة بغزة

رام الله: أفاد مركز الاتصال الحكومي، بأن وزارة الداخلية عبر المركز الفلسطيني للأعمال المتعلقة بالألغام يعمل على تعزيز شراكات دولة فلسطين مع مختلف المؤسسات الدولية لخلق أكبر تحالف دولي لإزالة الألغام والمواد الحربية غير المنفجرة في قطاع غزة، فور تمكن الفرق الفنية من الدخول والعمل في القطاع.

وأوضح في تقرير صدر عنه، اليوم[أمس] الثلاثاء، أنه ما من شك في أن مرحلة إعادة الإعمار في قطاع غزة معقدة ومتشعبة وموزعة على مراحل متعددة، لكن نقطة انطلاق عملية التعافي والإعمار تبدأ من إزالة المخلفات الحربية غير المنفجرة، لما تشكله من خطر على المواطنين والطواقم الفنية.

وفي ضوء خبرة المركز التراكمية، فقد سبق أن نفذ أعمال إزالة لمواد حربية غير منفجرة في الضفة الغربية، شملت تنظيف حقول ألغام في ستة عشر موقعًا وإزالتها، إلى جانب التعامل مع (2092) جسماً خطرًا في مختلف مواقع الضفة الغربية، بالشراكة مع شرطة هندسة المتفجرات. يضاف إلى ذلك قيام المركز بحملات توعية على نطاق واسع حول مخاطر الألغام والوقاية منها.

وعلى صعيد قطاع غزة، فقد تم البدء بتنفيذ مسوحات ميدانية وتعليم المناطق الملوثة في قطاع غزة عبر عدد من الفرق الفنية المحلية والدولية، إلى جانب مواصلة تدريب طواقم محلية تحضيرًا لمرحلة البدء بإزالة المخلفات غير المنفجرة في القطاع. دوليًا، كثّفت بعثة فلسطين الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف اتصالاتها واجتماعاتها مع منظمات نزع السلاح والحد من التسلح والجهات السويسرية المختصة، بهدف إزالة مخلفات الحرب غير المنفجرة، إذ تشير التقديرات إلى وجود ما يزيد على 20 ألف قنبلة غير منفجرة في القطاع. وبحسب تقديرات UN Mass التي جرى عرضها في مؤتمر المانحين حول مكافحة الألغام في الأراضي الفلسطينية الذي عُقد في مايو الماضي في عمّان، فقد قُدّرت كلفة إزالة المتفجرات غير المنفجرة في قطاع غزة بنحو 130 مليون دولار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/12/30

٤. الإعلامي الحكومي بغزّة: الصحفيون شكّلوا خط الدفاع الأول عن الحقيقة

قال المكتب الإعلامي الحكومي في بيان، إن الحادي والثلاثين من ديسمبر من كل عام يشكّل مناسبة وطنية راسخة لتجديد العهد والوفاء للصحفيين الفلسطينيين، الذين أدّوا واجبهم المهني والوطني بأمانة وشجاعة في أقسى الظروف، وكانوا في طليعة الصفوف دفاعًا عن الحقيقة ونصرةً للقضية الفلسطينية العادلة.

وأشار إلى أن الصحفيين الفلسطينيين شكّلوا خلال عام 2025 خط الدفاع الأول عن الحقيقة، حيث وثّقوا المجازر ونقلوا الوقائع من قلب الحدث، ودفعوا ثمنًا باهظًا من دمائهم وحياتهم وأمنهم الشخصي وهم يؤدون رسالتهم المهنية والوطنية.

ووثّق المكتب الإعلامي الحكومي، في بيانه، جرائم الاحتلال بحق الأسرة الصحفية الفلسطينية، والتي أسفرت خلال عام 2025 عن استشهاد 56 صحفيًا أثناء تأدية واجبهم المهني، من أصل 257 صحفيًا استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة، إضافة إلى ثلاثة صحفيين ما زال مصيرهم مجهولًا، وإصابة أكثر من 420 صحفيًا بجراح متفاوتة، واعتقال وتعذيب 50 صحفيًا في انتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية. وشدد البيان، على أن هذه الأرقام تعكس حجم الاستهداف الممنهج للصحفي الفلسطيني، وتؤكد سعي الاحتلال إلى إسكات الرواية الفلسطينية الحرة عبر القتل والترويع والاعتقال، في انتهاك جسيم لكل الأعراف الإنسانية والقانونية الدولية.

فلسطين أون لاين، 2025/12/30

٥. السلطة تدين مصادقة الكنيست على قطع المياه والكهرباء عن منشآت الأونروا بالقدس

رام الله: أدانت **دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية**، إقدام الكنيست الإسرائيلية اليوم[أمس] الثلاثاء، على المصادقة النهائية (بالقراءتين الثانية والثالثة) على مشروع قانون يقضي بقطع إمدادات المياه والكهرباء عن مقرات الأونروا ومكاتبها في القدس المحتلة بأغلبية 59 صوتاً، ودخوله حيز التنفيذ مباشرة. واعتبرت الدائرة، في بيان، هذه الخطوة محاولة لشرعنة شل ومصادرة مقرات الأونروا وتصفية وجودها القانوني في القدس المحتلة وتجفيف الموارد الحيوية عن اللاجئين الفلسطينيين.

وحذرت من تداعيات القانون الذي يهدف إلى شل عمل 17 منشأة حيوية، تشمل مدارس ومراكز صحية ومكاتب إدارية تخدم أكثر من 110 آلاف لاجئ فلسطيني في القدس، موضحة أن المصادقة النهائية على القانون ستفتح الطريق لمصادرة المقرات الرئيسية والحيوية، وعلى رأسها مقر رئاسة الأونروا في حي الشيخ جراح ومعهد تدريب قلنديا. وأكدت الدائرة في بيانها أن مصادقة الكنيست النهائية على القانون تمثل "تعدياً صارخاً" على الأمم المتحدة وميثاقها،

بدوره، أدان **رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح**، مصادقة الكنيست، معتبرا ذلك تطورا خطيرا يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي واعتداءً مباشرا على منظومة الأمم المتحدة ودورها الإنساني. وأكد فتوح، في بيان، يوم الثلاثاء، أن هذا القرار لا يمكن فصله عن السياسة الشاملة التي تنتهجها حكومة الاحتلال القائمة على استهداف الوجود الفلسطيني وحقوق اللاجئين ومحاولة شطب قضيتهم من خلال ضرب الأونروا وتجفيف مصادر عملها في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، في تحدٍ سافر لقرارات الشرعية الدولية.

من جهته، أدان **مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية** يوم الثلاثاء خرق سلطات الاحتلال لميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي، بما في ذلك الأعراف والاتفاقيات الدولية، وذلك على خلفية مصادقة "الكنيست" على قرار قطع الكهرباء والمياه عن مكاتب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في مدينة القدس، التي تقدّم خدماتها لأكثر من 110 آلاف لاجئ في المحافظة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/12/30

٦. شارك بنفسه في المعارك: الجزيرة نت تكشف خبايا الشهيد محمد السنوار الذي تخفى 30 عاما

الجزيرة نت– خاص، غزة: مع إعلان كتائب عز الدين القسام استشهاد محمد السنوار الذي تولى قيادة أركانها خلال الحرب على غزة خلفا للشهيد محمد الضيف، تتكشف أسرار الرجل الذي ظل

متخفيا عن الأنظار أكثر من 30 عاما من مطاردة الاحتلال الإسرائيلي له. وتحوّل محمد السنوار أثناء عملية "طوفان الأقصى" إلى المطلوب الأول لدى تل أبيب باعتباره ثاني قائد يحمل مسمى رئيس أركان كتائب القسام منذ انطلاق عملها المسلح عام 1987. وأعلنت عن اغتياله إثر شنها حزاما ناريا في محيط المستشفى الأوروبي شرق مدينة خان يونس في 13 مايو/أيار 2025.

منذ انضمامه إلى كتائب القسام في العام 1992، سار السنوار (51 عاما) على نهج رفيقه محمد الضيف في التخفي وغاب عن الأنظار ولم يسجل له أي ظهور علني أو إعلامي مكشوف الوجه، ما انعكس على شح المعلومات الاستخبارية عنه لدى الاحتلال الإسرائيلي.

قبل عملية "طوفان الأقصى" بنحو عام، اجتمع الشهيد محمد السنوار الذي كان يرأس حينها ركن العمليات في كتائب القسام بعدد من الكتاب السياسيين في غزة ليطلعهم على تطورات المشهد الميداني، وقال في معرض حديثه "بتنا على قناعة أن إطلاق سراح الأسرى من سجون الاحتلال لن يتم إلا من خلال طرق الأبواب، وستعلمون لاحقا ماذا أقصد". لم يسترسل السنوار في ذلك اللقاء في مقصد حديثه الذي لم يفسره المجتمعون، لكن مع انطلاق المعركة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، كشف ما كان يخفيه الرجل "الغامض"، الذي يعاني من انحناءة في ظهره على إثر إصابته في محاولة اغتيال تعرض لها خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على القطاع صيف العام 2014.

وتكشف المعلومات التي حصلت عليها الجزيرة نت ممن رافقوا السنوار خلال مهامه العسكرية عن وقوفه على أدق تفاصيل العمل الميداني، وإشرافه بنفسه على تنفيذها رغم اتخاذه جميع الاحتياطات الأمنية في تنقله داخل القطاع. واستخدم الشهيد في فترات مختلفة سيارة قديمة في التنقل من مكان لآخر كي لا يلفت الأنظار إليه، وعمد في أوقات أخرى إلى استقلال سيارة شبيهة بالمخصصة للنقل العام للحيلولة دون المقدرة على تمييزه. وتعمد اعتماد أساليب للتمويه عند الدخول والخروج من منزله المعروف في مخيم خان يونس جنوب القطاع والذي كان يتردد عليه أوقات التهدئة مع الاحتلال الإسرائيلي.

وفي إطار التحضيرات التي أشرف عليها السنوار لإطلاق عملية "طوفان الأقصى"، طلب من دائرة التصنيع العسكري في كتائب القسام إنتاج صاروخ خاص بمديات معينة، وبكميات كبيرة، دون أن يفصح للقائمين عليها عن أسباب الحاجة إليه، ليتفاجأ الجميع أن الآلاف منها أُطلقت صبيحة عملية السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ضمن منظومة "رجوم"، بهدف قصف جميع مستوطنات غلاف غزة في تغطية نارية كاملة للهجوم.

تشير الشهادات التي حصلت عليها الجزيرة نت إلى انخراط الشهيد في تفاصيل العمل والملفات التي يشرف عليها، وانعكست جرأته على سلوكه الميداني حيث كان يتردد على زيارة الحدود الشرقية مع الاحتلال. كما تفيد أن السنوار شارك بنفسه في المعارك التي دارت في المناطق الشرقية في خان يونس أثناء توغل الاحتلال البري خلال معركة "العصف المأكول" في عام 2014 حيث كان قائدا للواء خان يونس، وقُتل وأُصيب في تلك المعارك ما يزيد عن 70 جنديا، وهو العدد الأكبر الذي سقط في تلك الحرب.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

٧. "تُروَى للمرة الأولى".. شقيق أبو عبيدة يكشفُ جانبًا من تفاصيل حياته

كشف أسيد الكحلوت شقيق الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام الشهيد حذيفة الكحلوت، المعروف بـ"أبو عبيدة"، تفاصيل إنسانية وشخصية من حياة الرجل الذي عرف بصوته وبياناته، أكثر مما عرف بملامحه. وقال أسيد الكحلوت في حوار مع قناة الجزيرة مباشر، إن شقيقه أبو عبيدة استشهد برفقة زوجته و3 من أبنائه في اليوم ذاته، في حين نجا ابنه الأكبر "إبراهيم"، مؤكدا أن التفاصيل الأخرى لدى الجهات المختصة. وعن تلقي خبر الاستشهاد، أوضح أسيد أنَّ غزة تلقت خبر استشهاد أبو عبيدة بألم شديد وفخر كبير في آن واحد، واصفا شقيقه بـ"ناطق الأمة العسكري" الذي صدح بصوت ما اعتبره حقا وكرامة. وأكد، أن الفقد لا يخص عائلة بعينها، بل يمتد إلى عموم الفلسطينيين وأنصار المقاومة، مشيرًا إلى أن أبو عبيدة كان رمزا لجيل كامل من المقاتلين، مؤمنًا بأن القادة يخلفون من يحمل الراية من بعدهم. وعن تفاصيل شخصية الملثم، قال الكحلوت، إن أبو عبيدة كان إنسانا هادئا، متدينا، شديد الارتباط بالقرآن الكريم. حفظ القرآن منذ صغره، وجعل من بيته مدرسة قرآنية، حيث أتم ابنه الأكبر حفظ القرآن كاملا، فيما حفظت ابنتاه ليان ومنة الله القرآن خلال الحرب الأخيرة، رغم ظروف القصف والحصار.

ويصفه بأنه كان بارا بوالديه، محبا لأسرته، ويستشهد بالقرآن في نصحه وتوجيهه، حتى في أدق تفاصيل الحياة اليومية. وذكر أسيد أنَّ أبو عبيدة كان يدرك منذ البداية أن الطريق الذي اختاره لا ينتهي إلا بأحد خيارين: "نصر أو استشهاد"، وهي العبارة التي اعتاد ترديدها في ختام خطاباته.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

٨. أبو عمر السوري.. المهاجر صاحب الدور البارز في تدريب القسام

أحد أبرز القادة العسكريين في كتائب عز الدين القسام، وقائد دائرة الإعداد والتدريب المركزية على مستوى قطاع غزة. مرّت رحلته الجهادية بمحطات دولية عديدة، قبل أن ينتقل إلى قطاع غزة عام 2005، ويشارك في تطوير البنية القتالية للمقاومة الفلسطينية، فكان أحد أبرز مؤسسي منظومة التدريب العسكري، وقيادة سلاح الدفاع الجوي بالقطاع، ومن مهندسي عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية عام 2023. أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي اغتياله في يونيو/حزيران 2025.

وُلد حكم العيسى –المعروف باسم "أبو عمر السوري"– في الكويت عام 1967، لأسرة فلسطينية تعود جذورها إلى قرية رامين قضاء طولكرم شمال غرب الضفة الغربية، وتلقى تعليمه الأساسي في مدارس ضاحية عبد الله السالم والعديلية في العاصمة الكويتية. استكمل دراسته الجامعية في مدينة بوبال بولاية ماديا برادش في الهند، ومن هناك انطلقت رحلته الجهادية بدءا بالتدريب العسكري في خوزستان بإيران، مرورا بالشيشان وسوريا ولبنان، قبل أن يغادر مستقره في سوريا منتقلا إلى قطاع غزة عقب الانسحاب الإسرائيلي منه عام 2005.

بدأ العيسى مشواره مع كتائب عز الدين القسام في غزة بمواقع التدريب، وكان له باع طويل في تأسيس الأكاديمية العسكرية، لذا عرف بين المقاتلين باسم "أبو المواقع"، وترك بصمات واضحة في العمل العسكري، وتنقل فيه بين مواقع قيادية عديدة، حتى صار عضوا في المجلس العسكري الأعلى لكتائب القسام. عُرف أبو عمر السوري بتواضعه وعيشه في غرف بسيطة مراعاةً لحساسية الأوضاع الأمنية، وكان قليل الظهور العام، وليس له أي ظهور إعلامي، بل كان يفضّل العمل بأسماء مستعارة، لذلك عرف بكنى عديدة دون الإفصاح عن هويته، منها: أبو محمود، وأبو عماد، وأبو عمر.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

٩. استشهاد شاب برصاص الاحتلال بزعم محاولة دعس جنود جنوبي نابلس

قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إن قواته أطلقت النار وقتلت فلسطينيا حاول دعس قوة عسكرية جنوبي نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، دون أن يسفر الحادث عن إصابات في صفوف جنوده. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمه نقلت 3 إصابات –وصفت جراح أحدهم بالخطِرة–، في حين منع الاحتلال انتشال جريح رابع بوضع صحي صعب، بعد أن أطلق النار على

مركبتهم بين بلدتي عوريف وعينابوس جنوبي نابلس. من جهته، أفاد مراسل الجزيرة باستنفار أمني لقوات الاحتلال في محيط منطقة إطلاق النار على السيارة الفلسطينية.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

١٠. تقرير: نتنياهو وترامب يتفقان على الانتقال للمرحلة الثانية... "إعمار رفح قبل نزع سلاح حماس"

قالت مصادر إسرائيلية إن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي، دونالد ترامب، توصلا إلى تفاهمات تقضي بالانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة ترامب المتعلقة بإنهاء الحرب على قطاع غزة، بما يشمل بدء خطوات إعادة إعمار في مناطق خاضعة لسيطرة الجيش الإسرائيلي، وتحديدًا في محيط رفح، وذلك قبل التوصل إلى اتفاق حول "نزع سلاح" حركة حماس.

جاء ذلك بحسب ما أوردت القناة 12 الإسرائيلية، مساء اليوم، الثلاثاء، مشيرة إلى أن هذه التفاهمات جرى التوصل إليها خلال اللقاء الذي عُقد بين نتنياهو وترامب، مساء الإثنين، في منتجع مرالاغو في فلوريدا، ولفتت إلى أن إعادة الأعمار ستبدأ في المناطق التي يقول الجيش الإسرائيلي إنه "أحبط ودمر معظم البنى التحتية العسكرية فيها".

وأضاف التقرير أن الإدارة الأميركية، وخصوصًا مستشاري ترامب، يمارسون ضغوطًا مباشرة على نتنياهو لفتح معبر رفح "في الاتجاهين"، إلى جانب بحث "خطوات أو مبادرات إضافية" تمكّن ترامب من إظهار ما وُصف بـ"تقدم ملموس" في ملف غزة.

في المقابل، أوضح التقرير أن التفاهمات لم تشمل أي اتفاقات تتعلق بآلية أو مدة نزع سلاح حركة حماس، أو بطبيعة القوة الدولية أو حكومة التكنوقراط التي يُفترض أن تدير القطاع لاحقًا. ونقلت القناة عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله: "في هذه المرحلة، ومع غياب أي وضوح بشأن مستقبل غزة، لم يكن لأي من الطرفين مصلحة في إبراز الخلافات".

وأفادت القناة 13 الإسرائيلية، في تقرير أوردته في نشرتها المسائية، بأن نتنياهو عرض أمام المسؤولين الأميركيين خلال زيارته معطيات تفيد بأن نحو 60 ألف بندقية من طراز كلاشينكوف لا تزال بحوزة حركة حماس في قطاع غزة.

وبحسب التقرير، فإن هذه المعطيات قُدّمت في سياق التأكيد الإسرائيلي على أن قطاع غزة ما يزال بعيدًا عن أي حالة نزع سلاح فعلي، في محاولة لنفي ما يُطرح في بعض الأوساط السياسية بشأن التقدم في مسار "تفكيك القدرات العسكرية الهجومية" للفصائل الفلسطينية.

عرب 48، 2025/12/30

١١. نتنياهو: ما يزال لدى حماس 20 ألف مسلح ويجب السيطرة عسكريا على الضفة

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لا تزال تمتلك نحو 20 ألف مسلح بعشرات الآلاف من بنادق كلاشينكوف، رغم العمليات العسكرية التي نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال عامين في قطاع غزة وأضاف نتنياهو –المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب في غزة– في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" أن هؤلاء المقاتلين ما زالوا يحتفظون بحوالي 60 ألف بندقية مخزنة"، مشددا على أن أهداف الحرب لم تتحقق بالكامل، وعلى رأسها "القضاء التام على حماس"، وفق تعبيره. وواصل نتنياهو حديثه للقناة قائلا "إسرائيل خرجت من حرب الجبهات السبع التي فُرضت علينا كأقوى دولة في الشرق الأوسط".

وعن نشر قوات دولية في قطاع غزة، بيّن نتنياهو أن هناك محاولة لجلب قوة دولية ولكن لم تكلل هذه المحاولة بالنجاح حتى الآن "لكننا سنمنحها فرصة".

وردا على سؤال لفوكس نيوز بشأن الانتقال للمرحلة الثانية من وقف إطلاق النار في غزة، قال نتنياهو "أعتقد أنه علينا أن نمنح الأمر فرصة".

وزعم نتنياهو أنه يبذل جهدا خاصا لوقف الأعمال الانتقامية في الضفة الغربية المحتلة، وأنه يريد تعايشا سلميا بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة، لافتا إلى أنه يجب أن تسيطر إسرائيل عسكريا على الضفة الغربية في نهاية المطاف.

وفي مقابلة أخرى، قال نتنياهو لموقع "نيوز ماكس" الأميركي "سنستعيد رفات آخر رهينة في غزة بأي طريقة كانت".

وعن إقليم أرض الصومال الانفصالي، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن "أرض الصومال ترغب في الانضمام إلى اتفاقات أبراهام وتختلف ديمقراطيا عن باقي الصومال".

ومن خلال نيوزماكس وجّه نتنياهو تحذيرا إلى إيران قائلا "لا نريد التصعيد مع إيران وإذا تجرأت على استهدافنا فستكون العواقب كارثية عليها"، مضيفا أن على طهران تقبّل حقيقة أنه لا ينبغي لها امتلاك قدرة تخصيب نووي.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

١٢. "إسرائيل" تسحب تصاريح منظمات إنسانية لمنعها من العمل في الضفة وغزة

تسحب إسرائيل تصاريح من منظمات إنسانية دولية لمنعها من العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، بزعم أن المنظمات لم تُنه إجراءات تسجيلها لممارسة أنشطتها الإنسانية. كما تستخدم إسرائيل حجتها الممجوجة باتهام موظفين في المنظمات الإنسانية بالضلوع في "نشاط إرهابي".

وأرسلت السلطات الإسرائيلية إخطارات إلى أكثر من عشر منظمات إنسانية دولية، بينها "أطباء بلا حدود"، تبلغها بأن التصاريح التي بحوزتها للعمل في الأراضي المحتلة ستُلغى ابتداء من الأول من كانون الثاني/يناير، وأن على المنظمات إنهاء أنشطتها في الأول من آذار/مارس المقبل، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الثلاثاء.

ومن أجل سحب تصاريح المنظمات الإنسانية، تذرعت السلطات الإسرائيلية بأن قسما من المنظمات رفضت الرد على "المطلب المركزي" لسلطات الاحتلال، وهو تقديم قوائم كاملة بأسماء الموظفين الفلسطينيين فيها من أجل إجراء فحص أمني.

وادعت الصحيفة أنه في أعقاب فحص أمني تبين أن موظفين في منظمة "أطباء بلا حدود" الإنسانية الدولية "كانوا ضالعين في أنشطة إرهابية".

عرب 48، 2025/12/30

١٣. الحكومة الإسرائيلية تعاقب "هآرتس" لتغطيتها حرب غزة

قررت الحكومة الإسرائيلية، أمس الاثنين، مقاطعة صحيفة «هآرتس» إعلانياً وتحريرياً، ودعت الوزارات، والوكالات الإعلانية، والشركات الحكومية الممولة إلى عدم التواصل بأي شكل من الأشكال معها، وفق إذاعة الجيش «غالي تساهل».

وذكر تقرير الإذاعة الإسرائيلية أن قرار مقاطعة الصحيفة المحسوبة على تيار اليسار، جاء تفعيلاً لقرار حكومي صادر في نوفمبر/ شباط 2024، ونص أيضاً على «عزل الصحيفة عن التواصل مع

حسابات مكاتب إعلامية رفيعة المستوى في الجيش الإسرائيلي. ووفقاً لبيان الحكومة الإسرائيلية، نشرت صحيفة «هآرتس» مقالات افتتاحية خلال حرب غزة«أضرت بشرعية دولة إسرائيل في العالم وحقها في الدفاع عن النفس».

وأشار البيان إلى أن«الحكومة لن تقبل بوضع، يدعو فيه ناشر صحيفة رسمية في إسرائيل إلى فرض عقوبات عليها، ويدعم أعداء الدولة في خضم الحرب».

الخليج، الشارقة، 2025/12/30

١٤. الجيش الإسرائيلي يحبط مسيّرة تهريب تحمل 22 بندقية M16 من مصر

أعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، إحباط عملية تهريب أسلحة وُصفت بـ"الكبيرة" على الحدود مع مصر، بعد اعتراض طائرة مسيّرة كانت تحمل نحو 20 بندقية من طراز M–16 ووسائل قتالية إضافية.

وبحسب البيان، شهدت الحدود المصرية خلال الأسبوعين الأخيرين أكثر من 20 عملية إحباط تهريب، اثنتان منها من خلال عمليات اعتراض بواسطة مروحيات قتالية، فيما جرى إحباط باقي المحاولات باستخدام وسائل تكنولوجية أخرى.

غير أن معطيات جديدة كشف عنها رئيس شعبة الاستخبارات في الشرطة الإسرائيلية، العميد أُشري أبوكسيس، خلال جلسة في الكنيست، صباح اليوم، أظهرت أن بيان الجيش لا يعكس الصورة الكاملة لما جرى ميدانيًا.

وبحسب بيانات رسمية صدرت قبل نحو أسبوعين، أحبط الجيش الإسرائيلي خلال الشهر الماضي وحده نحو 130 محاولة تهريب بواسطة مسيّرات، مستخدمًا أنظمة تشويش وغرف قيادة تابعة لسلاح الجو.

عرب 48، 2025/12/30

١٥. بن غفير يتباهى بـ27 جولة استفزازية في النقب: "عرض انتخابي وفاشية ممنهجة"

تباهى وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، اليوم الثلاثاء، بجولاته الاستفزازية المتكررة في النقب خلال الشهرين الأخيرين، معلنًا أنه أجرى جولات في المنطقة بـ27 مناسبة مختلفة، بينها رهط وتل السبع وترابين واللقية وبئر السبع.

واعتبر الوزير المتطرف، في منشور على حساباته الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، أن هذه الجولات تمثل "بداية معركة غير متهاونة" لإعادة ما وصفه بـ"الأمن والسيادة"، وذلك في ظل الحملة الشرطية على قرية ترابين في النقب.

وأضاف أن حكومته أقامت "الحرس القومي"، وأطلقت "معركة بلا هوادة" ضد ما سماه "الابتزاز والجريمة وتعدد الزوجات"، معلنا هدم أكثر من 5 آلاف مبنى هذا العام، وزعم خفض حوادث إطلاق النار بنسبة 60%.

وتأتي هذه المزاعم في ظل تشكيك متزايد بمصداقية المعطيات الرسمية الصادرة عن الشرطة، على خلفية تدخلات مباشرة لبن غفير في آليات نشر المعلومات، عبر تعليها أصدرها بتحويل طلبات كشف معلومات تتعلق بالجريمة إلى الوزير قبل نشرها، خلافًا لقانون حرية المعلومات، ما يثير تساؤلات حول دقة الأرقام المعلنة للجمهور.

عرب 48، 2025/12/30

١٦. الاحتلال يقرّ بمقتل 151 جنديًا وضابطًا منذ مطلع عام 2025

زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، مقتل 151 جنديًا وضابطًا في صفوفه منذ بداية عام 2025.

وزعم الناطق باسم جيش الاحتلال إن القتلى ينتمون إلى مختلف فئات الخدمة، بما في ذلك الخدمة النظامية والدائمة وقوات الاحتياط، موضحًا أنهم لقوا حتفهم في عمليات أمنية، وحوادث عملياتية وحوادث سير، إضافة إلى حالات وفاة بسبب المرض أو الانتحار.

وأشار إلى أن هؤلاء الجنود أُدرجوا ضمن قائمة قتلى الجيش الإسرائيلي منذ مطلع العام الجاري.

وفي سياق متصل، كانت وزارة الحرب الإسرائيلية قد زعمت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي أن عدد قتلى الجيش والأجهزة الأمنية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 بلغ 1150 قتيلًا، وفق ما نقلته القناة 12 الإسرائيلية.

وأوضحت الوزارة أن هذه الأرقام تشمل قتلى هجوم 7 أكتوبر، والحرب على قطاع غزة، إضافة إلى العمليات العسكرية في لبنان والضفة الغربية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/12/30

١٧. غضب إسرائيلي من كشف الأميركيين مشاهد لقوات في غزة أمام دول عربية

كشف ضباط أميركيون في مقر القيادة الدولي المشرف على قطاع غزة في مدينة كريات غات الإسرائيلية مشاهد لقوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة أمام ممثلي مصر والأردن والإمارات، ما أثار استياءً إسرائيلياً. وأشار موقع واينت العبري، اليوم الثلاثاء، إلى شهادات إسرائيلية وصلت إليه تكشف مدى التعقيد في العمل المشترك مع الأميركيين في مقر القيادة في كريات غات، مع تركيز خاص على أمن المعلومات.

فقبل نحو ثلاثة أسابيع، وخلال إيجاز صباحي روتيني حضره أيضاً عناصر استخبارات من الأردن ومصر والإمارات ودول أخرى، عُرضت على الشاشة صور ومشاهد تُظهر آليات لجيش الاحتلال الإسرائيلي داخل قطاع غزة. وطلب ضابط إسرائيلي رفيع من نظرائه الأميركيين إزالة الصور، التي التُقطت بواسطة وسيلة تصوير مُسيّرة تُدار عن بُعد من القوات الأميركية.

وبحسب الموقع العبري، التُقطت هذه الصور بما يتجاوز الصلاحيات والتفويضات المتفق عليها مسبقاً، إذ تنص إجراءات التصوير في الإيجاز الدولي، الذي يحضره أيضاً ممثلون من دول ليست الولايات المتحدة أو إسرائيل، على أن يقتصر التصوير على قوافل الشاحنات والعمليات اللوجستية المتعلقة بإدخال المساعدات الإنسانية، وليس قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الميدان.

وتكشف شهادات إضافية من داخل المقر عن احتكاك شبه يومي بين جيش الاحتلال الإسرائيلي والقوات الأميركية حول موضوع المساعدات. ويضغط الأميركيون على إسرائيل لإدخال مزيد من الوسائل "ثنائية الاستخدام" إلى غزة، مثل المولّدات الكهربائية، فيما يحاول جيش الاحتلال الحدّ من هذه الطلبات خشية أن تُستخدم هذه الوسائل لأغراض غير مدنية. وتنصّ السياسة الرسمية على أنّ دخول هذه الوسائل يتم فقط بموافقة منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة والقيادة السياسية، لكن من الميدان يتضح أن الأميركيين يواصلون الضغط أيضاً على الضباط داخل المقر.

وفي أحد النقاشات، وفقاً لشهادة أوردها الموقع العبري، أعرب ضابط إسرائيلي عن تحفّظه بشأن إدخال إحدى هذه الوسائل، فردّ عليه ضابط أميركي قائلاً: "لا تكن مرتاباً أكثر من اللازم". وفي حالة أخرى، طُلبت من جيش الاحتلال الموافقة على إدخال أنابيب لمدّ خطوط الصرف الصحي ضمن إعادة بناء البنية التحتية التي دُمّرت في الحرب، وتم التوصل إلى اتفاق يقضي بالسماح بإدخال أنابيب بلاستيكية فقط.

وأُثير موضوع المقر الدولي أيضاً في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي. وفي جلسة مغلقة، طلب عضو الكنيست عميت هليفي من حزب الليكود من ممثلي الجيش الحصول على القائمة الكاملة للوسائل "ثنائية الاستخدام" المسموح بإدخالها. وقد وجّه طلبه أيضاً إلى وزارة الأمن، لكنه لم يتلقَّ رداً. وادّعى هليفي في الجلسة أن الكثير من الوسائل التي تدخل ستصل في نهاية المطاف إلى حركة المقاومة الفلسطينية "حماس".

العربي الجديد، لندن، 2025/12/30

١٨. رئيس المحكمة العليا: تصريحات سموتريتش بحقي "تجاوزت خطًا أحمر"

قال رئيس المحكمة العليا الإسرائيلية، القاضي يتسحاق عميت، اليوم الثلاثاء، إن تصريحات وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، بحقه "تجاوزت خطًا أحمر"، مشيرا إلى أنها "لن تُثنيه عن مساره"، وأنه سيواصل "قيادة السلطة القضائية".

جاء ذلك في رسالة بعث بها عميت إلى قضاة وموظفي الجهاز القضائي، قال فيها: "هذه التصريحات لن تحيدني عن الطريق. سأواصل قيادة السلطة القضائية برأس مرفوع، انطلاقًا من التزام كامل بالمهمة الملقاة على عاتقي في خدمة الجمهور".

وأضاف أن خطورة التصريحات لا تكمن في استهدافه الشخصي فحسب، بل في دلالاتها الأوسع، وقال: "هي موجهة لإيذاء كل واحد وواحدة منا، وبالأساس للمؤسسة التي نخدم فيها. الرسالة الضمنية تسعى إلى تقويض مكانة ودور المحاكم في دولة ديمقراطية"، داعيًا العاملين في الجهاز القضائي إلى "الاستمرار في أداء مهامهم كلٌّ في موقعه".

في المقابل، ردّ سموتريتش على رسالة عميت بهجوم جديد، معتبرًا أن "تجاوز الخط الأحمر هو ما فعله يتسحاق عميت عندما استولى على منصب رئيس المحكمة العليا من دون صلاحية". وأضاف: "الصدامية والدوس هي ما يفعله عميت يومًا بعد يوم تجاه القانون، والشعب، والديمقراطية، والكنيست والحكومة".

وكان سموتريتش قد قال، خلال اجتماع لكتلة "الصهيونية الدينية" في الكنيست، إن عميت "مهووس بالقوة، عنيف وصدامي، يسرق الديمقراطية"، مضيفًا: "النتيجة ستكون أننا سندوسه، لا خيار آخر". كما زعم أن رئيس المحكمة العليا "يسمح لنفسه بالقيام بأمور لم تحدث من قبل".

عرب 48، 2025/12/30

١٩. مؤسسات الأسرى: اعتقال 7 آلاف واستشهاد 32 أسيرا بسجون "إسرائيل" في 2025

كشف مؤسسات الأسرى، عن استشهاد 32 أسيرا خلال عام 2025، بينهم طفل، ليبلغ إجمالي الشهداء منذ بدء هذه المرحلة أكثر من 100 أسير، فيما لا يزال العشرات من معتقلي غزة رهن الإخفاء القسري، وتحتجز سلطات الاحتلال جثامين 94 منهم. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، في تقرير مشترك، أن الشهادات والإفادات الموثقة التي جمعتها المؤسسات، إلى جانب القرائن المادية، تؤكد أن هناك سياسة متعمدة لاستهداف الأسرى جسديا ونفسيا، تشمل التعذيب والتجويع وحرمانهم من العلاج والعزل الانفرادي والممارسات التي تهدد حياتهم. ووفق التقرير واصلت قوات الاحتلال حملات الاعتقال الممنهجة في الضفة الغربية، بما فيها القدس، وسجلت المؤسسات نحو 21 ألف حالة اعتقال منذ بداية جريمة الإبادة، شملت الأطفال والنساء والصحفيين والطواقم الطبية، كما تم استهداف الأسرى المحررين والمتضامنين الفلسطينيين.

ووثقت مؤسسات الأسرى خلال عام 2025 أكثر من 7 آلاف حالة اعتقال، منها 600 طفل و200 امرأة، ما يعكس تصعيدا غير مسبوق في استخدام الاعتقال كأداة للانتقام والقمع. وتشير المعطيات إلى أن 49% من الأسرى داخل السجون معتقلون تعسفيا دون توجيه تهم أو محاكمات، منهم 3350 معتقلا إداريا، و1220 مصنفين كـ"مقاتلين غير شرعيين"، بحسب القوانين الإسرائيلية، بالإضافة إلى استمرار اعتقال عشرات الأطفال والنساء إداريا.

وشهد عام 2025 عدة صفقات تبادل، طلقت بموجبها سراح 3745 أسيرا، إضافة إلى الإفراج عن 240 طفلا وأسيرة ضمن صفقة 2023، ليبلغ إجمالي الأسرى الذين أُفرج عنهم منذ بدء جريمة الإبادة 3985 أسيرا، منهم 383 أُبعدوا قسرا خارج فلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/12/30

٢٠. غزة: 3 شهداء بينهم طفلتان.. والاحتلال يواصل خروقات وقف إطلاق النَّار

تواصل قوات الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النَّار، عبر القصف الجوي والمدفعي لعدة مناطق في القطاع، ومنع إدخال المساعدات الإنسانية المتفق إليها، الأمر الذي يفاقم معاناة النازحين ويهدد المنظومة الصحية في قطاع غزة. وفي أحدث التطورات، استشهدت طفلتان إحداهما برصاص جيش الاحتلال بمنطقة الزرقاء في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة، بينما الثانية جراء سقوط جدار على خيمة نازحين في منطقة المواصي بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة، بالإضافة إلى وقوع إصابات. وأفاد مصدر طبي، باستشهاد الطفلة دانا حسين مقاط (11 عاما) بإطلاق آليات الاحتلال النار بكثافة

صوب منطقة الزرقاء بحي التفاح، والتي تعد ضمن المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال الإسرائيلي بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

وفي حادث منفصل، أُصيب عدد من المواطنين بينهم أطفال، مساء الثلاثاء، جراء انهيار جدار على خيمة تؤوي نازحين في بمنطقة المواصي شمال غربي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة. وصباح اليوم، استشهد الصياد محمد عدنان بكر (35 عاما) متأثرا بإصابته إثر ملاحقته من قبل زوارق الاحتلال في عرض بحر غزّة صباح اليوم. وأصيبت مواطنة، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي في الظهر شرقي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، كما أصيب طفل بقنبلة من مسيرة إسرائيلية "كواد كوبتر" في بلدة بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع وقصفت مدفعية الاحتلال، صباح يوم الثلاثاء، مدينة رفح جنوبي القطاع، فيما أطلقت آليات الاحتلال نيرانها بشكل مكثف شمالي مدينة رفح، بالتزامن مع غارة جوية غربي المدينة. وشنت طائرات الاحتلال غارة جوية شرقي مخيم المغازي وسط القطاع، بالتزامن مع إطلاق آليات الاحتلال نيرانها بشكل مكثف تجاه شرقي مدينة دير البلح وسط القطاع. كما شنت طائرات الاحتلال غارة على بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع، فيما واصلت مدفعية الاحتلال قصفها مناطق شرقي مدينة غزة.

فلسطين أون لاين، 2025/12/30

٢١. مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى واعتداءات متزامنة بالقدس والضفة

اقتحم مئات المستوطنين الإسرائيليين يوم الثلاثاء باحات المسجد الأقصى تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، في استمرار لانتهاكات حرمة المسجد المبارك ومحاولات فرض واقع جديد داخله. وأفادت محافظة القدس في بيان بأن 480 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى خلال فترتي الاقتحام الصباحية والمسائية عبر باب المغاربة في الجدار الغربي على شكل مجموعات متتالية، وبمرافقة عناصر من شرطة الاحتلال. كما أضافت أن أكثر من ألفي مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي تحت حماية شرطة الاحتلال.

وبالتزامن مع اقتحامات الأقصى، أصيب عدد من الفلسطينيين يوم الثلاثاء جراء اعتداء مستوطنين إسرائيليين على تجمع خلة السدرة البدوي في بلدة مخماس شمالي شرقي القدس المحتلة. وأوضحت محافظة القدس أن أكثر من 20 مستوطنا هاجموا التجمع مستخدمين الهراوات والحجارة وغاز الفلفل، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بجروح ورضوض متفاوتة، إضافة إلى إلحاق أضرار بمنازل السكان وتدمير مركبة تعود لأحد المتضامنين. كما أقدم المستوطنون على تخريب ألواح طاقة

شمسية تعود لسكان التجمع، ضمن محاولات متواصلة للتضييق على السكان ودفعهم قسرا إلى الرحيل.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

٢٢. الاحتلال يشرع بهدم 25 بناية سكنية بمخيم نور شمس

شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم الأربعاء، بهدم 25 مبنى يضم نحو 100 منزل في مخيم نور شمس في طولكرم. وقال محافظ طولكرم للتلفزيون العربي، إنَّ "إسرائيل" تنتقم من الفلسطينيين بتنفيذ عمليات هدم لمنازلهم. وأوضح، أنَّ 100 عائلة فلسطينية أصبحت بلا مأوى بعد بدء الاحتلال هدم منازلهم في مخيم نور شمس.

فلسطين أون لاين، 2025/12/31

٢٣. مبادرة "البيت الآمن".. تقييم هندسي لحماية الأرواح في غزة

غزة–علاء الحلو: أطلقت نقابة المهندسين الفلسطينيين في قطاع غزة مؤخراً مبادرة "البيت الآمن"، في ظل الدمار الواسع الذي خلّفته حرب الإبادة، وما نجم عنها من تضرر آلاف المباني سواء كلياً أو جزئياً. وتهدف المبادرة إلى إجراء تقييم هندسي للمباني المتضررة جزئياً، وتحديد مدى صلاحيتها للسكن، في محاولة للحد من المخاطر المحتملة، وحماية أرواح المواطنين. ووفقاً لنقابة المهندسين الفلسطينيين، تأتي هذه المبادرة "إيماناً بالمسؤولية المجتمعية والمهنية في هذه الظروف الاستثنائية"، مؤكدة أنها سخّرت خبرات طواقمها الهندسية للعمل ميدانياً وسط بيئة شديدة الخطورة، تتسم بضعف الإمكانات واستمرار التهديدات، من أجل تقديم رأي فني وهندسي مهني دقيق، بعيداً عن التقديرات العشوائية أو القرارات الفردية التي قد تكلف السكان حياتهم. وتركّز مبادرة "البيت الآمن" على تقييم المباني المتضررة جزئياً التي لم تُهدم كلياً، لكنها تعرضت لتشققات أو أضرار إنشائية قد لا تكون ظاهرة للعيان. ويقوم المهندسون بفحص العناصر الإنشائية الأساسية، مثل الأعمدة والجسور والأسقف والأساسات، وتحديد مستوى الخطورة وفق معايير هندسية دقيقة، وصولا إلى إصدار توصيات واضحة بشأن صلاحية المبنى للسكن، أو الحاجة إلى إخلائه فوراً، أو إمكانية ترميمه بشكل آمن.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/30

٢٤. "العليا الإسرائيلية" تقر إخلاء 13 مسكنا فلسطينيا بالقدس لصالح جمعية استيطانية

قالت محافظة القدس الفلسطينية، إن المحكمة العليا الإسرائيلية أقرت نهائيا إخلاء 13مسكنا فلسطينيا بحي بطن الهوى في القدس لصالح جمعية استيطانية. وأضافت المحافظة –في بيان– أن القرار صدر أمس الاثنين في ملفين منظورين أمام المحكمة من أصل أربعة ملفات التماس رفعها أهالي حي بطن الهوى في بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، بعد قرار المحكمة المركزية بشأن إخلاء منازلهم لصالح جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستعمارية. وتابعت المحافظة إن الملفات التي تم البت فيها أمس تتعلق "بعائلة عبد الفتاح الرجبي، المكونة من سكنتين ويعيش فيها عائلتان يبلغ عدد أفرادهما 16 شخصًا، وملف يعقوب ونضال الرجبي وإخوانهم، الذي يضم 11 سكنة ويبلغ عدد سكانها أكثر من 100 مواطن مقدسي". وتابعت إن المحكمة العليا لم تفصل بعد في ملفين آخرين، هما ملف يوسف البصبوص المكون من 4 شقق ويعيش فيها نحو 20 شخصًا، وملف زهير الرجبي الذي يتكون من 7 شقق ويبلغ عدد سكانها نحو 50 شخصًا.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

٢٥. وفاة الباحث الفلسطيني حمزة العقرباوي "حكواتي فلسطين" غرقًا بنهر النيل

رام الله: توفي اليوم[أمس] الثلاثاء، الناشط والباحث الفلسطيني حمزة العقرباوي، المعروف باسم "حكواتي فلسطين"، غرقًا بنهر النيل في مصر، بعدما سقط من القارب الذي كان يستقله في ساعات الليل، وتم انتشال جثمانه صباح اليوم الثلاثاء. وأفادت مصادر مقربة أن العقرباوي كان ممنوعًا من السفر، وكانت هذه أول رحلة له إلى الخارج. ويُعرف العقرباوي بنشاطه المكثف في مقاومة الاستيطان الإسرائيلي، خصوصًا في مخيمات وبلدات نابلس، إضافة إلى مشاركته في الدفاع عن فلسطين عمومًا.

ولد العقرباوي عام 1984 في بلدة عقربا جنوب نابلس شمال الضفة الغربية، ونشأ في بيئة ريفية متجذرة بالأرض والذاكرة الجمعية، وهو ما شكّل الأساس لمشروعه المعرفي في جمع الحكايات وتوثيق الذاكرة وربط المكان بالسرد.

ويشتهر العقرباوي بجمع الموروث الشعبي الفلسطيني، من أمثال وأهازيج ومعتقدات شعبية، كما كان ينظم جولات معرفية وعروضًا تعليمية في القرى والمواقع المفتوحة، محولًا الجغرافيا إلى نص حيّ، وساردًا القصص في سياقها الطبيعي. كما أسس أرشيفًا ضخمًا يضم مئات الصور والوثائق

التاريخية، بما في ذلك دفاتر قديمة ومراسلات ووثائق ملكية وشهادات، تغطي فترات زمنية تمتد من أواخر القرن التاسع عشر حتى أواخر القرن العشرين، ما يتيح قراءة دقيقة لتاريخ الناس والمكان.

قدس برس، 2025/12/30

٢٦. الاحتلال يكسر يد الصحافية الفلسطينية أشواق عوض خلال اعتقالها

رام الله–نائلة خليل: اعتدى جنودُ الاحتلال الإسرائيلي بالضرب على الصحافية الفلسطينية أشواق عوض خلال اعتقالها فجرَ اليوم[أمس] الثلاثاء، من منزلها في بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، ما أدّى إلى كسر يدها. وأوضح والدها محمد عوض لـ"العربي الجديد"، أنّ جنود الاحتلال اقتحموا منزلهم نحو الثانية من فجر اليوم، واعتقلوا ابنته الصحافية أشواق عوض، وذلك بعد أن قامت مجنّدةٌ بتفتيشها تفتيشاً جسديّاً في غرفتها، عقب احتجاز أفراد العائلة جميعاً في غرفةٍ واحدةٍ. وذكر عوض: "كان الاتصال قصيراً جدّاً، أخبرتني فيه أشواق عن كسر يدها، وأنّها في مركز تحقيقٍ في مستوطنة (كرمي تسور) فقط، قبل أن تُغلق الخطّ بأوامر من الضابط الإسرائيلي".

وتعمل الصحافية أشواق عوض (24 عاماً) صحافيةً حرّةً، وسبق أن اعتقلها الاحتلال العام الماضي، إذ أمضت خمسةَ أشهرٍ في المعتقلات الإسرائيلية قبل أن يُفرَج عنها في صفقة تبادل الأسرى التي أبرمتها حركة حماس مع الاحتلال الإسرائيلي مطلعَ العام الجاري، قبل أن تُستكمَل محاكمتُها.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/30

٢٧. "البسطات": ملاذ الباحثين عن رمق الحياة في شوارع غزة

عيسى سعد الله: بلغت تعديات شريحة الباعة والتجار على الشوارع والأرصفة، والأماكن العامة في مدينة غزة، مؤخراً مداها لدرجة أنها أصبحت تحول دون تحرك المشاة والمركبات وتمنع حركة المرور بشكل كامل. ووصل الحال في الباعة إلى استباحة مسارات السيارات، ومنتصف الشوارع الرئيسية، والحدائق العامة، لنصب بسطات أو حتى إقامة محال تجارية من الشوادر.

وازدادت هذه الظاهرة بعد عودة النازحين من الجنوب في أعقاب الهدنة الثانية التي دخلت حيز التنفيذ في التاسع عشر من كانون الثاني الماضي، وتركزت في حي الرمال وبشكل خاص في المنطقة الممتدة من مفترق السرايا شرقاً وحتى المجلس التشريعي غرباً وباتت هذه المنطقة تشكل كابوساً للمارة والمركبات. وزادت هذه التعديات بشكل واسع منتصف الصيف الماضي، عندما احتل الباعة مفترق السرايا ذاته والذي يربط عدداً كبيراً من أحياء مدينة غزة.

وحالت الظروف الأمنية القاسية، واستهداف قوات الاحتلال المتكرر لعناصر الشرطة عند محاولتها تنظيم المنطقة، دون وضع أي حلول لهذه الفوضى العارمة والأزمة المتعمقة التي كلفت المواطنين الكثير من الوقت والمعاناة ودفعتهم للابتعاد عن المنطقة ومسارات الطرق فيها.

ومع توقف إطلاق النار في العاشر من تشرين الأول الماضي، وجدت بلدية غزة، بالتعاون مع بعض أفراد الأمن، الفرصة لإعادة تنظيم المنطقة بما يسمح بانسياب الحركة المرورية بحدها الأدنى، والتخلص من بعض السلوكيات السلبية الكبيرة لبعض المتنفذين والتجار الكبار الذين استغلوا الفراغ الأمني والإداري للبلدية في بيع مساحات وهمية من الشوارع والأرصفة بمبالغ طائلة لباعة جائلين ومستثمرين آخرين.

فبعد نحو شهر على محاولتها فتح الشوارع وإزالة التعديات التي تحول دون تحرك السيارات، لجأت على وقع عدم استجابة المواطنين وهؤلاء المتنفذين والمتعدين على الأملاك العامة إلى فرض بعض الرسوم على بعض البسطات لإجبارهم على تصحيح وضعهم، وتجنيب المواطنين الضرر الذي تتسبّبه كما يقول الدكتور يحيى السراج رئيس بلدية غزة لـ"الأيام". ويضيف السراج: إن البلدية منحت هؤلاء مدة زمنية طويلة تجاوزت الشهرين لترتيب وتصويب أوضاعهم المهنية والقانونية، ولكنهم واصلوا التمادي والتعدي على الأملاك العامة عبر تأجير الأرصفة والشوارع بعشرات آلاف الشواكل.

وأوضح السراج أن البلدية والشرطة رصدت سلوكيات خطيرة بين هذه التعديات، من أبرزها تحويل بسطات كاملة لبيع المخدرات والاتجار بها على نطاق واسع.

الأيام، رام الله، 2025/12/31

٢٨. "رحل الجسد وبقي الأثر".. قطبا الكرة الأردنية ينعيان أبو عبيدة

مواقع التواصل الاجتماعي: نعى ناديا الفيصلي والوحدات (قطبا الكرة الأردنية) أبو عبيدة الناطق باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، الذي أعلنت الكتائب استشهاده خلال حرب الإبادة على قطاع غزة.

ونشر النادي الفيصلي على حسابه الرسمي في منصة إكس صورة للكوفية الحمراء الشهيرة لأبو عبيدة وزيه العسكري، وأرفق معها تعليقا جاء فيه "رحل الجسد وبقي الأثر. سلامٌ على من مضى ثابتا".

بدوره، شارك الحساب الرسمي لنادي الوحدات في فيسبوك رسما كاريكاتيريا يصور يدّ أبو عبيدة، مبرزا إصبع السبابة مرفوعا، في دلالة على خطاباته الشهيرة، خصوصا خلال أشهر الحرب على غزة.

وعلق حساب الوحدات على الصورة "اليوم، الصمت أعلى من أي خطاب. والدعاء هو اللغة الوحيدة التي لا تخذل". وتفاعل المئات من جمهور كرة القدم في الأردن والوطن العربي مع نعي قطبي الكرة الأردنية للشهيد أبو عبيدة، وسط إشادة كبيرة بموقف الناديين.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

٢٩. رئيس الصومال للجزيرة: "إسرائيل" تسعى لتهجير الفلسطينيين لـ"أرض الصومال"

الجزيرة: قال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في تصريحات للجزيرة إن إسرائيل تريد السيطرة على ممرات مائية إستراتيجية في القرن الأفريقي وتسعى لتهجير الفلسطينيين لإقليم أرض الصومال الانفصالي.

وتعليقا على القرار الإسرائيلي بالاعتراف بـ"أرض الصومال"، قال شيخ محمود الذي يزور تركيا والتقى في وقت سابق اليوم الرئيس رجب طيب أردوغان، إن الإقليم الانفصالي "قبل بتوطين الفلسطينيين وبناء قاعدة إسرائيلية والانضمام لاتفاقات أبراهام".

وأضاف في ذات السياق أن "اقتراب إسرائيل من أرض الصومال ليس لأسباب سلمية بأي شكل"، وكشف أنه "كان لإسرائيل وجود بأرض الصومال والاعتراف تطبيع لما كان يدور في الخفاء".

وأكد أن إسرائيل "لم تكن لديها اهتمامات أو علاقات بالقرن الأفريقي، ولم نكن نتوقع اعترافها واستغربنا تدخلها بلا داع وقفزها على الموضوع".

وقال شيخ محمود إن العالم كله دان ورفض هذا القرار الذي جاء "في وقت كنا فيه على وشك الخروج من مشاكل دامت مدة طويلة، ونحن نحاول توحيد البلاد بطريقة سلمية". وذكر أن هناك شركات خاصة تعمل وتستثمر بشكل غير شرعي في أرض الصومال.

وأضاف للجزيرة أن أرض الصومال تطالب باعتراف الدول بها منذ 3 عقود ولم تحظ بذلك حتى الآن، وأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال صراحة إن بلاده لن توافق على الاعتراف الإسرائيلي "بأرض الصومال".

الجزيرة.نت، 2025/12/30

٣٠. "إسرائيل" تدرس إقامة مستشفى داخل الأراضي السورية المحتلة

حيفا – نايف زيداني: تعمل دولة الاحتلال الإسرائيلي على دفع مشروع إقامة مستشفى في جنوب سورية، بالقرب من الحدود مع الجولان السوري المحتل، مخصص لـ"السكان الدروز" في المنطقة. ونقلت صحيفة "معاريف" العبرية، يوم الثلاثاء، عن جهات منخرطة في المشروع، أن المستشفى

سيضم نحو 250 سريراً، وتُقدّر تكلفته بحوالى 3 ملايين دولار، ومن المفترض أن يقدّم خدمات طبية لسكان السويداء والبلدات الدرزية في الجنوب السوري، وفق الصحيفة ذاتها.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/30

٣١. ترامب يبلّغ نتنياهو بموعد إعلان خطة "اليوم التالي" في غزة

حيفا – نايف زيداني: أفاد موقع صحيفة يسرائيل هيوم الإسرائيلية، اليوم الثلاثاء، بأنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب أبلغ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأنه في 15 يناير/ كانون الثاني المقبل، سيعلن عن بدء تنفيذ خطته لـ"اليوم التالي" في غزة، بما في ذلك إنشاء الهيئة الدولية المشرفة، التي من المرجح أن يترأسها بنفسه.

وأفاد ترامب، خلال اللقاء، بأنّ الهيئة المدنية الحاكمة ستقام خلال الأسابيع القريبة، وستستعد لتسلم الحكم من حركة المقاومة الفلسطينية "حماس". ووفقاً لمسؤولين سياسيين، لم يسمهم الموقع، لم يبد نتنياهو معارضة لهذه التصريحات من جانب الرئيس الأميركي. وأوضح مسؤولون في الوفد الإسرائيلي أن الحديث يدور عن تصريحات لا تحمل، في هذه المرحلة، أي معنى عملي على الأرض. في المقابل، أوضح مسؤول سياسي آخر أنّ الأمور لم تطرح كسؤال، بل كإعلان من ترامب لم يكن بإمكان نتنياهو الاعتراض عليه.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/30

٣٢. ترامب يخيّر إيران بين صفقة وضربة

فلوريدا – الشرق الأوسط: وضع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، إيران بين خياري إبرام صفقة بشأن اتفاق حول برنامجها النووي، أو توجيه ضربة جديدة لقدراتها.

وقال ترمب، خلال استقباله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس (الاثنين)، في فلوريدا، إنه سمع أن إيران تحاول بناء مواقعها النووية مجدداً، مضيفاً: «إذا كان الأمر كذلك، فعلينا أن نقضي عليها. سنوجه لها ضربة قاضية».

وعاد ترمب للتأكيد أنه لا يزال منفتحاً على التفاوض على «اتفاق» مع إيران، واصفاً إياه بأنه سيكون «أكثر ذكاء»، وعاداً أنه «لولا توجيه ضربة لإيران لما كانت هناك فرصة للسلام في الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/30

٣٣. عشر دول تحذر من الوضع الإنساني الكارثي في غزة

لندن – أ ف ب: أعرب وزراء خارجية عشر دول، بينها بريطانيا وفرنسا وكندا، الثلاثاء عن «قلقهم البالغ» إزاء تدهور الوضع الإنساني في غزة، واصفين الوضع بأنه «كارثي» في ظل ظروف شتوية قاسية ونقص حاد في الإيواء والرعاية الصحية.

وأشار البيان المشترك إلى أن أكثر من 1.3 مليون شخص بحاجة عاجلة إلى دعم للإيواء، ونصف المرافق الصحية تعمل جزئياً، فيما يواجه 740 ألف شخص خطر طوفانات نتيجة انهيار البنية التحتية للصرف الصحي.

ودعا الوزراء حكومة إسرائيل إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان عمل المنظمات الإنسانية وفتح المعابر وتسهيل وصول المساعدات، مؤكدين أن القيود والبيروقراطية الحالية تؤخر إيصال الإمدادات الحيوية.

كما رحب الوزراء بالتقدم المحرز في وقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء، مؤكدين ضرورة الحفاظ على حقوق المدنيين وتوفير الحماية لهم أثناء عمليات إيصال المساعدات.

الخليج، الشارقة، 2025/12/30

٣٤. الأمم المتحدة تندد بالإجراءات الإسرائيلية ضد الأونروا

جنيف – أ ف ب: نددت الأمم المتحدة، الثلاثاء، بالإجراءات الإسرائيلية الأخيرة ضد وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي تُهدّد بحرمان ملايين الأشخاص من الخدمات الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية.

ودان المدير العام للأونروا فيليب لازاريني التشريع ووصفه بأنه «شائن»، منديداً به على مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره «جزءاً من حملة ممنهجة ومستمرة لتشويه سمعة الأونروا، وبالتالي عرقلة دورها الأساسي في تقديم المساعدة والخدمات التنموية للاجئين الفلسطينيين».

كما انتقد المدير المنتهية ولايته للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، وهو الرئيس السابق للأونروا، هذه الخطوة ووصفها بأنها «مؤسفة جداً».

وأكد غراندي أن الأونروا، على عكس وكالات الأمم المتحدة الأخرى، تُقدّم خدمات عامة أساسية، كالتعليم والرعاية الصحية، لملايين اللاجئين الفلسطينيين المسجلين الذين تخدمهم في غزة والضفة الغربية، وكذلك في لبنان والأردن وسوريا. وقال: «إذا حُرم هؤلاء الناس من هذه الخدمات فمن الأجدر إيجاد بديل وأعتقد أن ذلك سيكون بالغ الصعوبة». وأضاف: «في الوقت الراهن، ثمة خطر

كبير يتمثل في حرمان ملايين الأشخاص من الخدمات الأساسية إذا ما حُرمت الأونروا من مساحة العمل والموارد اللازمة لها».

الخليج، الشارقة، 2025/12/30

٣٥. مدريد تفرض سحب إعلانات تروّج لأماكن إقامة للسياح بالأراضي الفلسطينية المحتلة

مدريد – الشرق الأوسط: فرضت وزارة الاستهلاك الإسبانية على منصات إعلانية سحب الإعلانات التي تروّج لإيجار أماكن إقامة للسياح في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل، في إجراء جديد داعم للفلسطينيين، من الحكومة ذات التوجهات اليسارية.

وقالت الوزارة في بيان، الثلاثاء: «حُدد 138 إعلاناً عن أماكن إقامة سياحية على 7 منصات تقدم هذه الخدمات في إسبانيا». وأضافت: «وُجِّه تحذير أول لهذه الشركات المتعددة الجنسيات، لإبلاغها بالعثور على محتوى غير قانوني على منصاتها، يتعلَّق بإعلانات تجارية حول أماكن إقامة تقع في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل، وطُلب منها سحبها أو حظرها فوراً».

وحذرت الوزارة من عدم الالتزام بالقرار، حتى لا تتعرض الشركات «لإجراءات لاحقة من الوزارة».

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/30

٣٦. زلزال يعصف بالشرق الأوسط

أحمد الحيلة

أعلن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الجمعة 26 ديسمبر/كانون الأول 2025، اعتراف إسرائيل بإقليم أرض الصومال الانفصالي، دولة مستقلة وذات سيادة. الأمر الذي قوبل بموجة كبيرة من الرفض العربي والإسلامي؛ لا سيما من مصر، والسعودية، وقطر، وتركيا، وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي، والاتحاد الأفريقي الذي أدان هذا الإعلان.

لماذا أرض الصومال؟

يقع إقليم أرض الصومال، الذي أعلن انفصاله عن دولة الصومال عام 1991، ولم يحظَ باعتراف دولي، في الطرف الشمالي الغربي من الصومال، وتبلغ مساحته 175 ألف كيلو متر مربع، أي أنه يقع على الضفة الغربية من باب المندب في مواجهة الشواطئ اليمنية. من هنا يكتسب هذا الإقليم أهميته من الجغرافيا السياسية التي تعطيه ميزة التحكم بأهم ممر مائي دولي تمر عبره نحو 10% من تجارة النفط البحري العالمية، وآلاف السفن التجارية بين أوروبا وآسيا، مرورا بقناة السويس التي تعد أهم مصادر الدخل القومي لمصر والتي تقدر بـ 10 مليارات دولار سنويا.

ناهيك عن ارتباط باب المندب وتأثيره المباشر على ميناء بورتسودان السوداني، وحركة الملاحة والتجارة بين آسيا وميناء جدة، المرفق البحري الأهم على الساحل الغربي للسعودية، والذي يستقبل آلاف السفن سنويا، وأكثر من مليون حاوية من الوارد والصادر ضمن الحركة التجارية للمملكة. علاوة على أنه ممر حيوي للقطع العسكرية البحرية للعديد من الدول التي تهتم بأمن البحر الأحمر والتجارة الدولية والتموضع في المناطق الحيوية عالميا؛ كالولايات المتحدة الأميركية، والصين، والاتحاد الأوروبي، ومصر والسعودية.

إسرائيل تهدد الشرق الأوسط

إعلان إسرائيل الاعتراف بأرض الصومال، لم يكن موقفا أخلاقيا مع هذا الإقليم الانفصالي، وإنما هو مدخل لتعظيم مصالحها على حساب الصومال والشعب الصومالي، فإسرائيل تعيش على تفتيت المفتت وتعلو على جثث الآخرين، فموقفها من إقليم أرض الصومال فيه انتهاك للقانون الدولي والإرادة الدولية، كما أنه يتناقض مع سلوك إسرائيل مع الفلسطينيين الذين تقتلهم وترفض الاعتراف بحقهم في دولة فلسطينية وفق القانون الدولي والإرادة الدولية.

إسرائيل لم تذهب إلى أرض الصومال لتزرع صحراءه أو لتقيم مشاريع استثمارية فيه، إنما ذهبت لتبني لنفسها قواعد أمنية وعسكرية مفترضة، تحقق لها القدرة على اللعب مع الكبار في الشرق الأوسط، لا سيما بعد معركة "طوفان الأقصى" التي فرضت تحديات كبيرة على أمن الاحتلال واستقراره في المنطقة العربية.

فالسعودية ترفض التطبيع مع إسرائيل، وتتمسك بالمبادرة العربية للسلام (قمة بيروت 2002)، أي إقامة الدولة الفلسطينية شرط التطبيع، وهذا لا يعجب إسرائيل، وترفضه بشدة، وبالتالي فإن تموضع إسرائيل في إقليم أرض الصومال الانفصالي، يشكل لها نقطة قوة في مواجهة السعودية التي تتأثر حكما بأي اضطراب يحصل عبر أو بشأن باب المندب الممر الدولي الحيوي.

ومن غير المستبعد لاحقا أن تقوم إسرائيل، إن نجحت في التموضع في أرض الصومال، بالتواصل مع المجلس الانتقالي الجنوبي الساعي لانفصال جنوب اليمن عن شماله، ما يفتح أرض اليمن على مصراعيها لإسرائيل، فتصبح على الحدود الجنوبية للسعودية عبر محافظة حضرموت التي سيطرت عليها قوات المجلس الانتقالي نهاية ديسمبر/كانون الأول 2025.

وعلى صلة بالموضوع، فإسرائيل لها ثأر مع أنصار الله الحوثيين في صنعاء، الذين قصفوا الكيان المحتل طوال عامين من حرب الإبادة إسنادا للفلسطينيين في غزة، وأثروا على الاحتلال واستنزفوه أمنيا واقتصاديا، بمنعهم كافة السفن التي تتعامل مع إسرائيل، ما أدى لإغلاق ميناء أم الرشراش (إيلات) على البحر الأحمر. وقد وجدت إسرائيل نفسها عاجزة عن فعل شيء في اليمن البعيد عنها

نحو ألفي كيلو متر، وتجهل دروبه السياسية وخارطة قواه الداخلية، فأوقعها في شرك جهلها الأمني وبعدها الجغرافي، بعد أن انسحبت الولايات المتحدة الأميركية من الاشتباك مع أنصار الله الحوثيين، وتركت إسرائيل تواجه اليمن وحدها.

ومن هنا فإن إسرائيل ستجد ضالتها إذا تموضعت عسكريا في إقليم أرض الصومال، ليكون لها قاعدة ومنطلقا لاستهداف أنصار الله الحوثيين من قرب، ويوفر عليها عناء الإغارة على اليمن، عن بعد يصل لألفي كيلو متر.

وفي هذا السياق، فقد أعلن زعيم أنصار الله في اليمن عبدالملك الحوثي، أن أي تواجد إسرائيلي في أرض الصومال سيكون هدفا عسكريا لقواتهم، وسيعتبرونه تهديدا مباشرا للأمن الإقليمي، مع تأكيده على دعم الشعب الصومالي ووحدة أراضيه.

لا ينفصل عن هذا المسار، حاجة إسرائيل للاقتراب من بحر العرب وبحر عُمان ومضيق هرمز المدخل إلى الخليج العربي، وإطلالتها على حركة السفن الإيرانية عبر باب المندب وفي البحر الأحمر اتصالا بالبحر الأبيض المتوسط، في ظل ارتفاع منسوب العداء والمواجهة بين إيران وإسرائيل التي ناقش رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، المشروع النووي والصواريخ الباليستية، وفرضية تجدد الحرب ضد إيران مع الرئيس ترامب، أثناء زيارته البيت الأبيض نهاية ديسمبر/ كانون الأول 2025.

يضاف إلى ذلك، توسع إسرائيل في مواجهة النفوذ التركي في الشرق الأوسط؛ فمن المواجهة السياسية في سوريا، إلى التحالف الإسرائيلي الجديد مع اليونان وقبرص والتوقيع معهما في ديسمبر/كانون الأول، على خطة تعاون عسكري لعام 2026، بهدف تعميق الشراكة الأمنية بين الدول الثلاث في مواجهة تركيا شرق المتوسط. وإن نجحت إسرائيل في التموضع في إقليم أرض الصومال، فستصبح على مقربة من أكبر قاعدة عسكرية تركية خارجية (تركصوم)، مقامة في دولة الصومال، ما يزيد من الاحتكاك الأمني بين إسرائيل وتركيا، لا سيما أن الأخيرة تربطها علاقات جيدة أيضا مع السودان والحكومة السودانية التي لم تمانع من إعادة تأهيل تركيا جزيرة سواكن، المدينة والميناء التاريخي القديم في عهد الدولة العثمانية، الذي يقع على بعد 60 كيلومترا جنوب مدينة وميناء بورتسودان السوداني على البحر الأحمر.

تبقى مصر إحدى أهم الدول العربية المتأثرة من اعتراف إسرائيل بإقليم أرض الصومال، فوجود إسرائيل على ضفة باب المندب الغربية مقابل اليمن، يضع قناة السويس تحت رحمة الوجود الإسرائيلي. وإذا كانت إسرائيل تستجلب معها الاضطرابات الأمنية والصدامات العسكرية في ظل أهداف اليمين الصهيوني المتطرف، الساعي لإعادة رسم الشرق الأوسط وفق المعايير الإسرائيلية،

وفي ظل ما سيخلقه التموضع الإسرائيلي في إقليم أرض الصومال الانفصالي من اضطرابات في القرن الأفريقي، تصبح مصر في المرمى، ومجالها الحيوي في الجغرافيا السياسية مضطربا؛ من ليبيا إلى السودان إلى شرق المتوسط، وانتقالا إلى القرن الأفريقي عبر البحر الأحمر. هذا ناهيك عن أن إسرائيل تربطها علاقات إستراتيجية أمنية وعسكرية مع إثيوبيا التي تتحكم بمياه نهر النيل.

ثمن السكوت

ما يُغري إسرائيل في المنطقة، دعم الولايات المتحدة الأميركية التي لم تنتقد أو ترفض اعتراف إسرائيل بإقليم أرض الصومال الانفصالي، وإنما اكتفت خارجيتها بالإشارة إلى أنها لم تغير موقفها من وحدة الأراضي الصومالية، وهي التي كانت تعلم وشريكة في الاتصالات التي كانت تجري مع إقليم أرض الصومال الانفصالي لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة أثناء حرب الإبادة الجماعية.

هذا بالإضافة إلى أن موقف 57 دولة عربية وإسلامية من حرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة كان دون الحد الأدنى المطلوب، ما خلق قناعة لدى إسرائيل بأن العرب لا يريدون ولا يرغبون في المواجهة ويخشونها، ما أغرى إسرائيل ويغريها في الاستمرار في العبث بأمن المنطقة وفقا لمنطق اليمين المتطرف الذي قصف إيران، واليمن، وقطر، وما زالت تحتل أراضي عربية في لبنان وسوريا، وتسعى للتموضع في القرن الأفريقي.

صحيح أن الدول العربية تداعت جامعتها للاجتماع، وأدانت ورفضت اعتراف إسرائيل بإقليم أرض الصومال، وأعلنت 21 دولة عربية وإسلامية ومنها السعودية، وقطر، ومصر، وتركيا، وعُمان، واليمن، وإيران، ومنظمة التعاون الإسلامي..، رفضها القاطع اعتراف إسرائيل بإقليم أرض الصومال، إلا أن هذا الموقف من غير المرجح أن يغير الهدف والمسار الإسرائيلي. فما زالت إسرائيل تنظر للمواقف العربية على أنها مجرد تصريحات إعلامية لا تنطوي على إجراءات عملية مهددة لمصالح إسرائيل أو رادعة لها، وأنها ستخفت مع مرور الزمن، وبالتالي تمضي إسرائيل بما هي عليه من سياسات استعمارية مهددة لأمن الشرق الأوسط وسلامة دوله. ومن هنا يصبح الموقف العربي والإسلامي، الرادع لإسرائيل سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا مدخلا ضروريا للجم التطرف الإسرائيلي، وقد تصبح إعادة النظر في مسار التطبيع وما يسمى بالاتفاقات الأبراهامية أولوية، مع أهمية دعم الشعب الفلسطيني الذي يشكل بصموده خط دفاع متقدم عن فلسطين وعن الأمن القومي العربي والإسلامي في مواجهة المشروع الصهيوني الاحتلالي.

الجزيرة.نت، 2025/12/30

٣٧. نتنياهو أمامَ محكمة الرُّبع الأول

غسان شربل

عاودت محكمة الرُّبع الأولِ من القرن اجتماعاتها. أمضى القضاةُ وقتاً طويلاً في تمحيصِ ملفِ المتَّهم. ملف عنيف ومخيف يذكّر بملفاتِ قساةِ الحرب العالمية الثانية. قلبُوا الأوراقَ ففاحت منها رائحةُ الدَّم. لمحُوا قوافلَ من الجثث الصغيرة. وبكاء أطفال تحتَ الخيام. لمحُوا بحراً من الرُّكام. شاهدُوا الأيدي التي تتسابقُ من أجل الفوز بكسرةِ خبز أو حفنةِ أرز.

لم يسبق لقضاة هذه المحكمة أن واجهوا متَّهماً من هذا النوع. رجل دخلَ موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية طافياً على نهرِ ضحاياه. لم يقتل أحدٌ من الفلسطينيين قدرَ ما قتل. يحسدُه آرييل شارون على ارتكاباته. كسرَ من العظام أكثرَ بكثير مما كسرَ إسحاق رابين قبل أن ييأسَ من القتل، ويصافحَ ياسر عرفات.

لم يقتل أحدٌ من القادة الفلسطينيين قدرَ ما قتل. ومن قادةِ «حزب الله». وجنرالات «الحرس الثوري» والجيشِ الإيراني والعلماءِ النوويين. وقادةِ «الحوثيين».

شعرَ القضاةُ بالخوف. هذا الرَّجلُ يقتل هنا وهناكَ وهنالك. لا يرفُّ له جفنٌ. يحتقر القانونَ الدوليَّ والحدودَ الدولية. لا حدود لحقدِه ويدُه طويلة. طائراتٌ لا ترحم. ومسيّراتٌ بارعةٌ في القتل. سرقَ الأرشيفَ النوويَّ من إيران. شطبَ حكومة الحوثيين. يتباهَى بقتل أمينينِ عامَّينِ لـ«حزب الله» في حفنةِ أيام.

هذا متَّهمٌ بالغ الخطورة. أستاذٌ في المناورة والمداورة. إذا اضطر إلى قبولِ وقف النار يفخّخ بنودَ الاتفاقات والتفاهمات. يحتفظُ لنفسِه بقطعةٍ من أرض عدوّه. ويحتفظُ بحقّ الاستمرارِ في القتل. وإذا أرغمَه دونالد ترمب على لجمِ جنونه الدمويّ يعتبر الأمرَ مجردَ استراحة قصيرةٍ بين حربين. دراسته في أميركا علَّمته مفاتيحَ الرَّقص مع الإدارات المتعاقبة على اختلافها.

لا حدودَ لوقاحته. يمكن أن يذهبَ إلى منبر الكونغرس لتحدّي رئيسِ القوة العظمى الوحيدة. السّلاح الأميركي سيفُه وترسُه لكنَّه لا يتصرَّف كتابع. يذهب بعيداً. ثم يتراجع. ليعاودَ الانقضاض. يرتكبُ المذابحَ، ويلبس ثوب الضحية. السلام بالنسبة له هو استسلام أعدائه من دون قيد أو شرط.

ارتبك القضاة. فاقت إقامة الرجل في مكتب رئيس الوزراء جميع أسلافه، ثم إنَّه منتخب. كأنَّه يملك تفويضاً شعبياً بالقتل. اتُّهم بالاختلاس وخيانة الأمانة وتلقِي رشًى. اتهامات تكفي لإسقاطِ صاحب المنصب لكنَّ ذلك لم يحدث.

يذهبُ إلى انتخابات فيعيده اليمينُ المتطرف إلى «مهمته». تتداوله المحاكم، ولا ينفضُّ أنصاره من حوله. يستأذن المحكمة في الخروج لسبب طارئ، ثم يتكشف أنَّه خرجَ لإصدار أمرٍ باغتيال أو غارة

مدويّة. أستاذٌ في التَّضليل والمفاجآت. كانَ العالم منشغلاً بأهوال مشاهد غزةَ حين افتتح في المنطقة بؤرةً جديدة للتوتر. أعلنَ الاعتراف بـ«جمهورية أرض الصومال» التي لم يعترف بها أحدٌ. يريد الإقامةَ قبالة خليج عدن ومجاورة بابِ المندب. يريد الإطلالَ على الحوثيين من مكانٍ قريب.

دخل بنيامين نتنياهو قاعةَ المحكمة بربطةِ عنقٍ زرقاء. عدَّدَ له القاضي الاتهامات فردَّ مبتسماً. قالَ: «سيدي القاضي. غريبةٌ قصة هذه المحكمة. لم يخطر ببالِها أن تستدعيَ يحيى السنوار حين أطلقَ ما سمَّاه الطوفان. لم تحاول استدعاءَ حسن نصر الله حين بادرَ إلى إطلاق حرب الإسناد. انشغلت بمجريات الحربِ، ولم تسأل عمَّن أطلقَ الرصاصة الأولى فيها.

سيّدي القاضي. في يونيو (حزيران) 1976 خطفت جماعةُ وديع حداد طائرةً إلى عنتيبي في أوغندا على متنِها عددٌ من الإسرائيليين. قرَّر رئيس الوزراء إسحاق رابين عدمَ الرُّضوخ للخاطفين. أرسلَ لتحرير الرهائن قوةَ كوماندوس بقيادة شقيقي الضَّابط جوناثان نتنياهو. نجحت عملية تحريرِ الرهائن لكنَّ شقيقي قُتل. أقسمتُ أمام جثتِه أن أتبنَّى شعار حداد نفسِه وهو «وراء العدوّ في كل مكان» وهذا ما فعلته دائماً. ثم إنّني تعلمت من والدي المؤرخ أنَّ القدرَ حشرنا مع الفلسطينيين في مكان ضيق. مكان لا يتَّسع لشعبين ولا لعلمين ولا لدولتين. لهذا تعيش إسرائيلُ منذ ولادتها حربَ وجود مفتوحة. حرب وجود تكون فيها قاتلاً أو قتيلاً.

ذاتَ يوم خدع رجلٌ اسمه ياسر عرفات رجلاً اسمُه إسحاق رابين. تصافحا في حديقة البيت الأبيض. تظاهر عرفات بالقبول ببعضِ الأرض. استغلَّ أوسلو ليزرعَ على هذا التراب الضّيّق علماً فلسطينياً وكوفيةً فلسطينية. كانَ عرفات يريد مواجهةَ إسرائيل من داخل بيتها. كانَ يراهن على الوقت والتزايد السكاني. لا يستطيع إسرائيليٌّ أن ينسى أنَّ عرفات كانَ وراء الرَّصاصة التي أطلقت في منتصف الستينات، وأحيتِ الصراعَ على هذه الأرض الضيّقة التي لا تتَّسع لشعبين.

سيّدي القاضي. لا يعرف الأميركيون الشرقَ الأوسط. ولا يعرفه الأوروبيون. في هذا الجزء الصَّعب من العالم يرخي التاريخُ بثقله على الحاضر والمستقبل معاً؛ لهذا حين جاءَ قاسم سليماني لتطويق إسرائيل بالصواريخ والميليشيات عثرَ على حلفاء في خرائطَ عدة. لم يكن أمامِي غداةَ انطلاق «الطوفان» غير أن أردَّ عليه بطوفان من النار. أن أقلبَ المعادلةَ في الشرق الأوسط وأغيّر الملامح.

وها هي غزةُ بلا السنوار، و«حماس» مطالبةٌ بنزع سلاحها. ولبنانُ بلا نصر الله، و«حزب الله» مطالبٌ بنزع سلاحه. وسوريا بلا بشار الأسد، ومطالبةٌ بمنطقة منزوعةِ السلاح. أرسلتُ الطائرات، وعاقبتُ بلادَ سليماني، وثقبتُ هيبتَها. وسأرسلها مجدداً حين يقتضي الأمر. الضَّوءُ الأخضر من

ترمب يأتي وإن تأخَّر». تجادل نتنياهو طويلاً مع القضاة حين سألوه عن الإبادةِ والتجويع والتهجير. استأذن فجأة بالانصراف. ربَّما لإصدار أمرٍ باغتيال أو شنّ غاراتٍ مدمرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/30

٣٨. لقاء ترامب – نتنياهو: التوقعات القاتمة والواقع

آنا برسكي

كان الطريق إلى القمة في فلوريدا مليئاً بتوقعات قاتمة. ويجب قول ذلك بصراحة: لم يولَد هذا الشك من فراغ، إنما استند إلى سلسلة من التصريحات العلنية الصادرة عن كبار مسؤولي الإدارة الأميركية وعن ترامب نفسه، بالإضافة إلى صورة ميدانية معقدة على الأرض.

حتى قبل أن يجلس بنيامين نتنياهو قبالة دونالد ترامب في مار – إيه – لاغو، تشكّل في إسرائيل سيناريو شبه توافقي؛ رئيس أميركي مصمم على التقدم في ملف غزة بأي ثمن، ويدفع نحو المرحلة الثانية حتى من دون نزع سلاح "حماس" كشرط أساسي، ويُظهر انفتاحاً مقلقاً على وجود تركي في القطاع، والأهم من ذلك أنه لا يسارع إلى مواجهة جديدة مع إيران.

التقدير القائم هو أن نتنياهو وصل إلى اللقاء وهو في موقع ضعف: بلا طاقم تمهيدي قوي، ويعتمد سياسياً ودبلوماسياً على ترامب، ومكشوفاً أمام إمكان الانجراف إلى سلسلة من الخطوات الصغيرة، التي يبدو كل واحد منها معقولاً بحد ذاته، إلى أن يتضح أن الواقع الذي تكشّف في الغرفة لم يكن مريحاً كما تمنت رئاسة الحكومة، لكنه أيضاً كان بعيداً عن سيناريو تُعاد فيه كتابة قواعد اللعبة فوق رأسه.

إن الاستماع المتأني إلى تصريحات ترامب في مستهل اللقاء، ووضعها في سياق الخلفية التي سبقته، يرسم صورة أكثر تعقيداً كثيراً؛ فنحن لا نتحدث عن انقلاب أو استسلام، إنما نتحدث أساساً عن مزيج غير مريح من إنجازات فعلية، وفجوات مبدئية، ومساحة رمادية واسعة ما زال كل شيء فيها مفتوحاً.

لنبدأ من النقطة التي تقلّص فيها القلق الإسرائيلي أكثر مما كان متوقعاً؛ مسألة "حماس" ونزع سلاحها.

في مواجهة التقديرات التي رأت أن واشنطن ستفضّل إعادة الإعمار المدني على التفكيك الأمني، قال ترامب ببساطة وكرر أنه "لا بد من نزع السلاح"، وسيكون هذا أحد المحاور المركزية التي سيناقشها هو ونتنياهو.

وهذا ليس التزاماً بجداول زمنية ولا خطة تنفيذية، لكن هذا الكلام ليس عبارة بروتوكولية، إنما يعكس موقفاً مبدئياً واضحاً؛ تفكيك "حماس" لا يزال في صلب النقاش، ولم يُدفع إلى الهامش، كما حدث في وقت سابق مع حلم "ريفييرا غزة"، وبهذا المعنى لم تجد إسرائيل نفسها معزولة من حيث المبدأ.

هنا تبدأ المنطقة الوسطى؛ ففي الوقت نفسه تقريباً، أوضح ترامب أن إعادة إعمار غزة "ستبدأ قريباً نسبياً"، وأشار إلى أن الولايات المتحدة منخرطة فعلاً في خطوات مدنية وصحية.

أي أن إعادة الإعمار، حتى لو كان نزع سلاح "حماس" هدفاً معلناً، لا تنتظر اكتماله.

وهذه فجوة عميقة، ليس فيما يجب أن يحدث، بل في ترتيب المراحل والإيقاع؛ فبالنسبة إلى نتنياهو، فإن هذه نقطة احتكاك محتملة، بينما هي بالنسبة إلى الرئيس الأميركي مزيج من ضغط دولي ورغبة في إظهار تقدم ملموس.

أمّا الفجوة الأشد، فقد ظهرت في مسألة تركيا؛ إذ لم يستبعد ترامب وجوداً تركياً في غزة، إنما وصفه بأنه فكرة قد تبدو "جيدة"، مع تأكيد أنه سيتحدث عن ذلك مع نتنياهو.

وهذا ليس قراراً نهائياً، لكنه إشارة واضحة. وفي هذه النقطة تحديداً، لم تكن المخاوف التي سُمعت في إسرائيل عشية اللقاء بلا أساس؛ فواشنطن منفتحة على دور ترى فيه القدس إشكالية، وربما تراه خطِراً، ويبدو أن المواجهة حول هذا الموضوع ما زالت أمامنا.

في المقابل، على الساحة الإيرانية، حصل نتنياهو من ترامب على أكثر مما بدا مطروحاً كثيراً؛ فالرئيس الأميركي لم يكتفِ بتهديدات عامة، بل أيضاً صاغ موقفاً حاداً ونادر الوضوح: إذا واصلت إيران برنامج الصواريخ البالستية والبرنامج النووي، فسيكون هناك دعم لضربة عسكرية، وأضاف بصراحة: "وإلاّ، فنحن سنفعل ذلك فوراً".

هذا تصريح يمنح إسرائيل دعماً سياسياً مهماً، حتى وإن لم يترجَم بعد إلى خطوات عملياتية فورية.

بالإضافة إلى ذلك، وعلى الصعيد الشخصي – السياسي، فقد نال نتنياهو مديحاً مبالغاً فيه، وقُدم كقائد لا غنى عنه لأمن إسرائيل، كما حصل على دعم علني غير مسبوق في الدعوة إلى منحه عفواً.

لكن هنا لا بد من وجود توضيح مهم: هذا إنجاز إعلامي وصوري أساساً، يصنع عناوين ولحظات، لكنه لا يغير قواعد اللعبة المؤسسية داخل إسرائيل. إنه عناق سياسي، لا خطوة دبلوماسية.

الخلاصة معقدة؛ كما هو الحال دائماً مع الرئيس الأميركي غير المتوقَع، كذلك كان اللقاء نفسه.

نتنياهو لم يدخل مار – إيه – لاغو وكأن كل الأوراق انقلبت ضده فقط، بل أيضاً لم يخرج باتفاقات مغلقة حول غزة. لقد حصل على دعم أميركي قوي في مواجهة إيران، وتثبيت مبدئي لأهمية تفكيك "حماس"، ودعم شخصي استثنائي في شدته.

وفي المقابل، فقد بقيت هناك فجوات جوهرية في ترتيب الأولويات في غزة، وفي مسألة الجهات التي ستدخل إليها. وربما الاستنتاج الأهم هو أن التقديرات عن قطيعة عميقة كانت مبالغاً فيها (وكالعادة، سيسارعون إلى قول ذلك في محيط نتنياهو)، لكن النشوة أيضاً ستكون خطِرة. فترامب ونتنياهو يتحدثان اللغة العاطفية والاستراتيجية العامة نفسها، لكنهما يترجمانها بصورة مختلفة في التفاصيل.

وفي الشرق الأوسط، التفاصيل هي التي تحدد إذا ما كانت القمة تتحول إلى إنجاز، أم مجرد نقطة انطلاق لنقاش طويل.

عن "معاريف"

الأيام، رام الله، 2025/12/31

٣٩.كاريكاتير:

القدس، القدس، 2025/12/31